

## 209523 - ما صحة حديث ورد في فضل العراق ؟

### السؤال

ما صحة حديث : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أراد أن يدعو على أهل العراق ، فقال له الله : لا تفعل ، إني قد جعلت خزائن علمي فيهم ، وأسكنت الرحمة في قلوبهم ؟

### الإجابة المفصلة

هذا الحديث باطل موضوع :

أخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد " (1/321) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (1/138) من طريق الخطيب البغدادي ، ونصه :

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا وَفِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا وَفِي

حِجَازِنَا ) ، قال : فقام إليه رجل ، فقال : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فأمسك

النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان اليوم الثاني ، قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل

، فقال : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان

في اليوم الثالث ، قام إليه الرجل ، فقال : يا رسول الله ، وفي عراقنا ، فأمسك

النبي صلى الله عليه وسلم ، فولى الرجل ، وهو يبكي ، فدعاه النبي صلى الله عليه

وسلم ، فقال : ( أَمْرَ الْعِرَاقِ أَأَنْتَ ؟ ) ، قال : نعم ، قال : ( إِنَّ أَبِي

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هَمَّ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِمْ ، فَأَوْحَى

اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ عِلْمِي

فِيهِمْ ، وَأَسَكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ ) .

قال الشيخ الألباني رحمه

الله - معلقاً على الحديث - : " وهذا موضوع ؛ المتهم به الحلبي هذا ، من ولد حليلة

السعدية ، طئر النبي صلى الله عليه وسلم .

قال السمعاني في " الأنساب " : " حدث عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث مناكير

بإسناد واحد ، والحمل عليه فيها " .

وقال الذهبي في " الميزان " : " يروي عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكورة باطلة ، قال

أبو نصر بن ماکولا : الحمل عليه فيها " ثم ساق له الحديث التالي لهذا .  
وزاد في " اللسان " : " وقال ابن عساكر : منكر الحديث " .

وإن مما يؤكد وضع هذا الحديث  
أن طرفه الأول ، وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة  
إلى قول الرجل : " وفي عراقنا " ، قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن  
عمر وغيره ، كما خرجته في " الصحيحة " (2246) من طرق عنه صلى الله عليه وسلم ، ليس  
في شيء منها هذه الزيادة في مدح العراق ، بل فيها قوله صلى الله عليه وسلم  
جَوَابًا على قول الرجل : وفي عراقنا : ( بها الزلازل والفتن ، وفيها يطلع قرن  
الشیطان ) .

فثبت بطلان حديث الترجمة "  
انتهى من " سلسلة الأحاديث الضعيفة " (12/26) .  
والله أعلم .